وان يتحول مجلسنا الى لجان دائمة نحترمها ولا ندعوها في المناسبات، ومعها حق هذه اللجان اذا لم ندعها ان تقوم بنقد للقيادات عبر الصحافة، لجنة شؤون خارجية، مثل كل البرلمانات في العالم، ولجنة عسكرية ولجنة دفاع، حتى لا يأتي احد ويقول لك لماذا لم تصعد الكفاح المسلح، ولا اقدر ان اقول لكم لماذا لم اصعد الكفاح المسلح على الميكروفون، لكن ذلك ممكن في داخل اللجنة، ولجنة امنية ولجنة اجتماعية ولجنة اقتصادية. وكل اللجان التي تمس حياة الناس اليومية يجب ان تكون مشكلة ودائمة في هذا المجلس، وبالتالي نستطيع نحن فعلا ان نشعر اننا امام مؤسسة تستطيع ان ترسم، ليس فقط المجلس، ومن هنا اهمية الشخصية الوطنية المستقلة التي في المجلس حتى لا تشعر انها على الهامش.. نحن عملنا اجتماعا في تونس، انا اقول لكم ان هذا الاجتماع أراح كل القيادة الفلسطينية، واغلبه كان قيادات مستقلة ووطنية لبوا الدعوة، ارتحنا، وكلما ارتحنا ساعدنا ذلك على اخذ القرار.

صدقوني، ساعدنا على اخذ القرار لان هؤلاء الذين يلبون الدعوة الى تونس يمكن ان يلبوها الى آخر الدنيا، فبالتالي شجعنا على ان نأخذ القرار. وشعبنا فيه الخير ولا يمكن ان يتخلى في الازمات عن هذه الثورة.

ايضا في الساحة الفلسطينية ما يمس التحرك السياسي، وانا هنا اريد ان اقول وبأمانة انا اشكر جلالة الملك حسين على شجاعته في قبول هذا المؤتمر، وكان بامكانه ان يعمل كباقي بعض الانظمة العربية التي عز عليها ان نجتمع على ارضها. وهناك من يقول، انتم تريدون مفاوضة الملك حسين، لكني اريد ان اسأل سؤالا عندما جاء الحسين الى هنا، وقال لكم انتم ممثلو الشعب الفلسطيني وانتم المثل الشرعي والوحيد، انا آخذ هذه الكلمات واسير فيها. لماذا عدم الثقة بالنفس.

حقيقة انا انطلق دائما من اساس الثقة بالنفس، قلنا لهم الف مرة، المكان لا يفرض علينا القرار، وخاصة اذا لم يكن لديه رغبة لفرض مثل هذا القرار. نحن الذي يوافق على المكان والقرار. انا اعتقد ان الذي يقول ان العمل السياسي محرّم لا يعرف معنى الثورات في العالم. في فيتنام كانوا يقاتلون وفرص القتال متاحة لهم لان عندهم هانوي، لكن في نفس الوقت كانت عملية هانوي تساعدهم على التفاوض ايضا، كانوا يفاوضون في باريس وهم يقاتلون. هناك اعظم المعارك، ولكن، كذلك، هناك اعظم المفاوضات والعمل السياسي. نحن نريد ان نختبر انفسنا بالكفاح المسلح. اصلا، نحن فجرنا هذا الكفاح المسلح واينما يتاح لنا اسباب القتال ووسائل القتال سواء اليوم او غدا او بعد الغد.

تبقى القضية، هل نحن نقف مكتوفي الايدي، فنحن الآن في مرحلة حصار، فهل ينبغي ان نسكت؟ لا؛ مرحلة الحصار هذه فُرضت علينا عربيا، ولم تفرض علينا في المواجهة مع اسرائيل، لكن الناس تنسى. فعندما ووجهنا بالاف الجنود وهم يقاتلوننا من جنوب لبنان حتى وصلوا الى بيروت، وكان [الحكام] كلهم ساكتين. ثم بعث الله لهم من يحاول ان يسيىء لصورتنا، فاستلموا هذه الصورة وكانوا في داخلهم مسرورين.

ابو موسى صرح، ابو صالح صرح، وفلان قال، من اجل ان يخلطوا الاوراق مع بعضها البعض، فلا يظهر لنا غير الالوان الرمادية، هذا ما فعلوه بنا. نحن نقول يا اخوان لا يجوز اطلاقا ان يرسموا لنا حالة ونحن نقع فيها. لا، نحن حائزون على ثقة شعبنا لان وراءنا ٢٠ سنة نضال، فلا توجد معركة من معارك هذه الثورة، لم تكن هذه القيادة فيها، لم تهرب من معركة من المعارك اطلاقا، وبالتالي الذي لا يهرب من المعارك العسكرية لا يجوز له اطلاقا ان يهرب من المعارك السياسية. وانا اقول لاخي شفيق ولبعض الاخوة الآخرين الذين يقولون ماذا نريد، نحن مستعدون ان نجاوب على ذلك، ولكن هل قبول مصر في عام ١٩٦٧ والاردن وسوريا بقرار ٢٤٢ رجع الارض؟ القبول في حد ذاته لا يمكن ان يرجع الارض. لو اخذنا الشقيقة التي افتقدناها والتي كلنا حريصون على عودتها وهي مصر، لو اخذناها كمثل لم تعد لانها قبلت ٢٤٢ عادت لانهم، للاسف، وهنا اقول لكل الشعب المصري والرئيس حسني مبارك ان يصحح هذا الصك، لانه يمسنا نحن، وضعوا صكا للسادات، هذا الصلك انه لا يمكن ان يكون سلام بغير تطبيع وبغير معاهدة واي اسرائيلي يأتي للحكم لا يستطيع اعطاءك قطعة ارض الا اذا اعطيته ما اعطى السادات لاسرائيل. هذه حقيقة يجب ان نسلم بها ونقول نحن مستعدون لها او غيرمستعدين، ونجاوب عليها بامانة. اذا ليس قبول ٢٤٢ بحد ذاته هو الذي يفتح امامنا الابواب، وانا لا اعتقد ان الملك حسين قد قصد ذلك، وهذا ما قلته لبعض اخواني الذين كانوا يناقشون في الجلسات، لان الاردن منذ الـ ١٩٦٧ لغاية ١٩٧٤ قابل بـ ٢٤٢ قبل ان تكون عربيا م.ت.ف.، الممثل الشرعي الوحيد. السلام مقابل الارض في ٢٤٢، لكن نحن نقول: هل يمكن للعرب [ان يصلوا لحل] من خلال الوحدة التي تحدث عنها بعض الاخوان. بالمناسبة، انا مع هذه الوحدة اذا تمت، سوريا والاردن ومصر تتحرك مع العراق ومع السعودية، هذه الدول المؤثرة في المنطقة تتحرك مع م.ت.ف. لمحاولة الدخول الى الرأي العام بحل، لكن انا اقول، السلام مقابل الارض، ما هي نظريتنا في ذلك، انا اقول بشجاعة، عندما نقول اننا مع